

حرب باردة بين الإعلام السعودي والإعلام المصري



الاثنين 2 نوفمبر 2015 م 12:11

بثت قناة "إم بي سي مصر" أغنية ساخرة من التلفزيون المصري الرسمي، ما استدعاها من الإعلاميين المؤيدون للانقلاب العسكري، في ما يشبه "الحرب الباردة، بين الإعلام السعودي والمصري".

وأثار الإعلامي أكرم حسني المعروف بالشخصية الساخرة "سيد أبو حفيظة" غضب زملائه من إعلاميي الانقلاب، عقب عرضه أغنية تسخر من "تخلف" التلفزيون المصري، وذلك خلال برنامجه "أسعد الله مساءكم" الذي يبث على "إم بي سي مصر".

الأغنية الساخرة حاكت أغنية "يبقى أنت أكيد مصرى" للمطربة المصرية الشهيرة "لطيفة"، وركزت كلماتها على المادة القديمة، وغير الجادة التي يبثها التلفزيون المصري الرسمي.

حيث جاء في مقدمتها: "سهرة من أيام جدي، فيها فيلم قديم ومصدى، ويقولك شوف الحصري، في التلفزيون المصري".

وفي المقطع الآخر، قالت الأغنية التي أدتها مطربة مصرية غير معروفة: "لسا عايشين في الماضي، وبيعiendo في أي كلام فاضي، وبرامج عقاله بتهرى، في التلفزيون المصري".

وتابعت المطربة: "رغم أنه قديم متيس، متقدعر بيتعميس، خليتوا الناس تفخخنا، والكل علينا يئس، مهموز، قنوات النيل لا يسينه الصبح وبالليل، ودريم على الهوا تكتئنا، لا يسين لبس بابا نويل".

وختمت المطربة الأغنية بـ"ياخوانا الحمل تقليل شومه وهننزل على خدي، لو أتابعه علشان أعرف تفاصيل، ياما صرفوا كتير وقليل، وما فيش ولا عائد مادي؟".

واستعرض "أبو حفيظة" في حلقة الساخرة من التلفزيون المصري، كمية كبيرة من الأخطاء الفادحة لمذيعي ومراسلي التلفزيون المصري، داعيا إلى تغيير نهج العمل فيه، ولو اضطر الأمر لتغيير اسم القناة.

حلقة "أبو حفيظة" لم ترق لجل الإعلاميين المؤيدون للانقلاب العسكري، حيث هدد عصام الأمير رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، قناة "إم بي سي مصر" بالاعتذار الفوري، أو الحجب داخل مصر.

وأضاف الأمير خلال مداخلة على قناة "القاهرة والناس" إن "أكرم حسني أراد من خلال الأغنية هدم اتحاد الإذاعة والتليفزيون".

وأوضح عصام الأمير أن "الإعلام هو أكثر شيء أساء للدولة المصرية في الفترة الفائتة، لذا لن نسمح بمؤسسة إعلامية ضيف علينا تقيم في مصر، أن تهاجم التلفزيون المصري بهذا الشكل المرفوض".

رد "إم بي سي مصر" لم يتأخر كثيرا، حيث أصدرت القناة بيانا رسميا رفضت فيه التهم الموجهة لها من إساعتها لمصر، وتلفزيونها الرسمي، وأكدت من خلال البيان أن برنامج "أسعد الله مساءكم"، هو برنامج كوميدي ساخر، ولا يجوز تحميل فقرة وردت فيه أكثر مما تحتمل".

كما قال أكرم حسني "أبو حفيظة" إنه يحترم ويقدر جميع العاملين في التلفزيون المصري، مضيفا: "لن أقبل بأن أكون كبس فداء للإعلاميين الذين يريدون إعادة تقسيم تورته الإعلانات، وأتحدى أي شخص أن يثبت لي إساعتي للتلفزيون المصري، حيث لم أطالب سوى بحل مشكلته".

وأستغرب "أبو حفيظة" من التهم الموجهة له بمحاولته "تدمير ماسبيرو"، وإهانة المبني العريق الذي يضم 36 ألف موظف، قائلاً إنه "مستغرب من هشاشة المسؤولين في ماسبيرو".

الإعلامي خالد صلاح رئيس تحرير صحفة "اليوم السابع"، ومقدم برنامج "آخر النهار" على قناة "القاهرة والناس"، تحدي "أبو حفيظة" أن ينتقد التلفزيون الرسمي السعودي من خلال قناة "إم بي سي مصر".

وأضاف صلاح: "الشطارة عندهم هي التريقة على أحوال مصر، وشعب مصر، وفقر مصر، وضياع مصر، وبقينا مسخرة الدنيا في الداخل، والخارج".

ورد أكرم حسني على هجوم خالد صلاح له واتهامه بـ"بيع نفسه من أجل المال"، قائلاً إن "هجوم خالد على جاء للتغطية على مشكلة ريهام سعيد، التي أحدثت ضجة واسعة في قناة القاهرة والناس".

سيد علي، مقدم برنامج "حضره المواطن" على قناة "العاصمة"، استخدم نظرية "المؤامرة" في تعليقه على القضية، قائلاً إن "وليد الإبراهيم مالك قنوات إم بي سي خطف أمهر الإعلاميين المصريين، ويريد أن يفعل بهم كما فعل الوليد بن طلال بخطفه الفن المصري، والأصوات المصرية، ووضعهم داخل ثلاجات روتانا وإدخال المال لهم"، في إشارة إلى خفوت نجم المطربين المصريين.

وقال سيد علي إن المشرف على "إم بي سي مصر" يحاول منذ فترة إسقاط التلفزيون المصري، قائلاً إن "العديد من الإعلاميين المصريين رفضوا عروض إم بي سي، إلا أن هذا لا يعني وجود إعلاميين مصريين مع إم بي سي لا يهمهم تدمير التلفزيون المصري لأن نفسياتهم ضعيفة".

فيما أعرب الإعلامي في قناة "الحياة" تامر أمين عن شعوره بـ"الألم، والإهانة" بسبب أغنية "أبو حفيظة" بحق التلفزيون المصري ووصف أمين حلقة "أبو حفيظة" بـ"السخف"، قائلاً إنه "كان من الأجراء أن يبكي الناس على التلفزيون المصري، بدلاً من أن يضحكهم عليه".